
كتب الهلال
للأولاد والبنات
١٣
مجموعة الشياطين الـ
للشباب
EL SHAYATIN 13
NO : 206
5 APRIL 1993
AL RAGOL EL AKER

الرجل الآخر

الثمن ٤٠ قرشاً
٥ أبريل ١٩٩٣





رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لايعرف حقيقته احد



أحمد

خالد

مصباح

رشيد

هذه المغامرة "الرجل الآخر"

اكتشف السلطات "الارجنتينية" مفاجاة بعد القبض على الرجل ذى "سبعة ارواح" واتضح انه لم يكن هو الرجل الحقيقى وظهر مرة اخرى فى "كولومبيا" باسم جديد وشكل جديد ترى هل سينجح الشياطين فى معرفة الرجل الحقيقى ام سيبقى لغزاً للابد ؟! .. اقرا التفاصيل داخل العدد ..

الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ٢٠٦
٥ أبريل ١٩٩٣

الرجل الآخر

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

كتب الهلال للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ ١٣ للشباب

من هم الشياطين الـ ١٣؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . . تعرفوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كنت ساكنا فى الوطن العربى الكبير .

رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..

رقم ١ - احمد من مصر



الخدعة!

كان الكهف السرى كخلية النحل الكل يعمل فى نشاط وخفة وكان الشياطين قد انقسموا إلى مجموعتين بناء على تعليمات رقم «صفر» .. كانت المجموعة الأولى تضم «خالد» و «باسم» و «رشيد» و «مصباح» ومعهم «زبيدة» .. بينما ضمت المجموعة الثانية «أحمد» و «عثمان» و «فهد» و «قيس» و «بوعمير» ومعهم «الهام» وكانوا يستخدمون سلاحا جديدا من نوعه وكان السلاح الجديد الذى يتدربون عليه .. فى غاية الغرابة .. به قدر كبير من الخداع

والتضليل البصرى . الأمر الذى جعلهم فى غاية الحماس وهم يستخدمونه بكل دقة .

لم يكن السلاح الجديد سوى اختراع أعد خصيصا للشياطين عبارة عن سحب رمادية يحدثها الشيطان بنفسه عندما يضغط على زر صغير بعلبة بحجم علبة الكبريت فتنبعث منها بسرعة قياسية هذه السحب الرمادية التى تجعل الشيطان يرى كل الأشياء من حوله ولا يستطيع ان يراه أحد .

كانت المجموعة الأولى هى التى تستخدم السلاح الجديد بينما كانت المجموعة الثانية تحاول اكتشاف اى من الثغرات بشتى الوسائل فى هذا السلاح الجديد .. سواء بالأقنعة او بوسائل الرؤية المختلفة . وظهر بوضوح قوة هذا السلاح الجديد .. فقد تغلبت المجموعة الأولى على المجموعة الثانية فى كل الالتحامات التى

قامت بينهم وقال «عثمان» : كيف تتخيل انك تحارب شىء غير مرئى بينما هو يراك ويسدد لك الضربات من كل اتجاه .

كان الوقت يقترب من منتصف النهار عندما تعالى صوت الجرس الذى يعرفه الشياطين .. وسرعان ماتوجهوا إلى قاعة الاجتماعات الكبرى باسفل الكهف السرى .

كان رقم «صفر» بانتظارهم .. قال محييا الشياطين : مرحبا بكم .. لقد اتممتم مهمتكم الأخيرة على أكمل وجه وبسرعة لم أكن اتوقعها برغم ثقتى بكم وبكفاءتكم ولكن !

لقد تدخل معكم الحظ بشكل جيد .. واستطعتم القبض على «كارلوس روبيرتو».. الرجل ذو السبعة أرواح وقد انتهت السلطات «الارجنتينية» من التحقيق معه وكانت المفاجاة التى لم يتوقعها احد .. أن «كارلوس روبيرتو» الذى قبضتم عليه ليس هو «كارلوس» الحقيقى !!

لقد ظهر فجأة فى «كولومبيا» تحت أسم جديد وشكل جديد .. لقد غير «كارلوس» اسمه الى «لوكا برازى» وغير شكله تماما ليبدأ نشاطه من جديد فى بلد يحكمها رجال العصابات وتجار المخدرات .. و «لوكا برازى» هو اسم أحد رجال العصابات المتوفى .. ولعلكم تعرفونه جيدا .

أن «كولومبيا» من أكثر بلاد العالم شهرة فى تجارة المخدرات بشتى أنواعها والعصابات هناك قوية ومحكمة التنظيم مما يجعل القضاء على هذه العصابات أمرا مستحيلا والحكومة «الكولومبية» تعرف ذلك تماما وهى تحاول من حين إلى آخر ضرب معاقل هذه العصابات التى تحمى بعضها بشكل لم يسبق له مثيل .

صمت رقم «صفر» قليلا ثم أكمل بعدها حديثه قائلا : أن العصابات فى «كولومبيا» تنظم بشكل فورى والحكومة هناك ولا

تحاول معارضتهم الأمر الذى يجعلهم كرجال «المافيا» اخطر رجال العصابات على الإطلاق .

يستمر رقم «صفر» فى حديثه قائلا : أن «لوكا برازى» يتحرك الآن بحرية تامة وتحميه مجموعة من الرجال الأقوياء ولقد أسفر التحقيق الذى أجرى مع «كارلوس روبيرتو» الوهمى عن بعض الحقائق ولكنها للأسف ليست كاملة .. لقد نفى تماما معرفته بأحد .. برغم اعترافه الصريح بأنه ليس «كارلوس» الحقيقى وأنه شبيه له فقط .. وليست له أية صلة بعصابات أخرى .

ويسكت رقم «صفر» لحظات تعالى بعدها صوته العميق قائلا : أن المجموعة التى ستسافر إلى «كولومبيا» فى أقرب وقت تضم «باسم» و «رشيد» و «مصباح» ومعهم «خالد» و «زبيدة» ولعلكم عرفتم الآن السر فى اختيارى لهذه المجموعة .. ولمزيد من

التوضيح اقول : ان هذه العصابات على قدر كبير من الوعى ومن المؤكد انها عرفت اشكال الذين قاموا بالمهمة الأولى فى «الأرجنتين» وكان لابد من خداعهم بمجموعة اخرى حتى يتسنى لهم حرية الحركة دون مراقبة .

اكمل رقم «صفر» حديثه : ان السلاح الجديد الذى اخترعه العلماء ليكون اول اختراع من نوعه فى العالم وقد تم اختراعه خصيصا لكم ليجعلكم فى مامن اولا من هؤلاء الاشرار عند الالتحام بهم سوف يعطيكم الميزة الكبرى التى تجعلكم تلقون القبض عليهم والتاكد من شخصياتهم اننى اعرف مدى ماأصاب «احمد» .. من المفاجاة فى استبعاده لأول مرة منذ ان انشئت منظمتنا الخيرية .. ولكن ما العمل اذ كان من الضرورى استبعاده .. واكمل رقم «صفر» قائلا : عليكم بالمزيد من التمرينات

على السلاح الجديد وكيفية استخدامه على أن يكون التركيز على المجموعة المسافرة الى «كولومبيا» ولمزيد من المعلومات عن المهمة القادمة والتى أسميها «لعبة النهاية» لنا لقاء آخر .

سمع بعدها الشياطين صوت اقدام زعيمهم الخفى وهى تختفى رويدا رويدا وساد الصمت قبل أن ينصرف الشياطين من القاعة وقد علقت برءوسهم الأسئلة والاستفسارات حين صاح «عثمان» وهو يداعب «أحمد» : هارد لك ياصديقي اننى من المستبعدين ايضا .

فابتسم «أحمد» وهو يقول : برغم المفاجاة التى لم اكن اتوقعها الا اننى لست حزينا فنحن جميعا على قدر واحد من الكفاءة ولعلها تكون المرة الأولى والأخيرة التي استبعد فيها .. رد «بوعمير» على كلام «أحمد» قائلا : أن من المؤكد أن «كارلوس»

الوهمى له صلة وثيقة بـ «كارلوس» الحقيقى ومن المرجح أنهم قد التقطوا لنا الصور وميزوا الأصوات فكان من الصعب اشتراكنا فى هذه المغامرة مهما كانت درجة اجادتنا للتنكر .

أيدته «الهام» قائلة : ان مايقوله «بوعمير» صحيحا وأكملت .. لقد كان اختيار الزعيم صائبا تماما وما علينا الا أن نتمنى لهم التوفيق .

لم تكد «الهام» تنتهى من جملتها حتى انطلق الشياطين صوب ساحة التمارين ليتدربوا على السلاح الجديد الذى سيكون له أكبر الأثر فى مغامرتهم الصعبة بـ «كولومبيا» .

★★★

كان «باسم» و «رشيد» و «مصباح» ومعهم «خالد» يحملون هذه العلب الصغيرة بينما كان يواجههم «أحمد» و «عثمان» و «بوعمير»

وكان «أحمد» ممسكا بمسدس حقيقى بينما أمسك «بوعمير» خنجرا طويلا وداعب «عثمان» كرته السوداء الجهنمية ونظر لـ «خالد» وهو يردد سنرى الآن ماذا يفعل سلاحك أمام كرتى التى لاتخطىء أبدا .

أعلنت «الهام» بعدها بدء النزال وضغط بسرعة «باسم» و «رشيد» و «خالد» على زر صغير بهذه العلب العجيبة وتعالى بعدها صياح «أحمد» و «عثمان» و «بوعمير» لقد حجبت هذه السحب الرؤية تماما عن «أحمد» و «بوعمير» و «عثمان» ولم يستطع «عثمان» أن يطلق كرته بل أخذها منه «باسم» بمنتهى السهولة دون أن يراه .. وكذلك فعل «خالد» مع «بوعمير» لقد سحب منه الخنجر دون أية مقاومة وتعالى صوت «أحمد» منهيا النزال وهو يقول : انتهى .. أستوب .. المعركة ليست متكافئة .

لم تمض لحظات حتى توقفت السحب

المنبعثة من العلب الصغيرة وظهر «خالد» و «باسم» و «رشيد» من جديد وكانوا يمسكون الأسلحة التى كانت مع «أحمد» و «بوعمير» و «عثمان» .. وهذا مايؤكد فعالية هذه الخدعة الجديدة وقدرة الشياطين على استخدامها .

قضى الشياطين بقية الوقت فى التحدث عن قدرة هذا السلاح العجيب او السحب «العفريتية» كما أطلق عليها «عثمان» .

كانت الساعة تقترب من اخريات الليل حين اوى الشياطين الى مخادعهم ومخيلتهم تمتلىء بصراعات المغامرة الجديدة «لعبة النهاية» والتى سيلقون فيها القبض على الزعيم الحقيقى «كارلوس روبيرتو» .. أو «لوكا برازى» الاسم الجديد .

اشرقت شمس النهار على الكهف السرى .. فى يوم صحو اعتدلت فيه درجة الحرارة واصبح الطقس فى ابهى صوره

حين صحا الشياطين من نومهم تباعا وذهبوا لتناول طعام الافطار بعد ان انتهوا من الاغتسال والقيام بالتمارين الرياضية اليومية .

كان رقم «صفر» قد حدد ميعاد الاجتماع فى الحادية عشر صباحا كما شاهدوها عبر شاشات الكهف السرى الفسفورية وما ان دقت الساعة الحائطية لتعلن عن الحادية عشر حتى سارع الشياطين الى القاعة الصغرى الدائرية .

كان رقم «صفر» بانتظارهم حين دخلوا القاعة .. واتاهم صوته العميق وهو يرحب بهم ويبدا الاجتماع قائلا : لقد حات وقت التحرك .. ففى الغد ستنطلق المجموعة المتفق عليها الى «باريس» عبر الخطوط «المصرية» للطيران وفور هبوطها بمطار «شارل ديجول» سيكون بانتظارها أحد رجالنا ، ستقضون بعض الوقت هناك بـ

وستستقلون الطائرة المتجه رأسا إلى «كولومبيا» وهناك .. صمت رقم «صفر» لحظات قبل أن يكمل حديثه : أقول عندما تصلون إلى «كولومبيا» وفور هبوطكم من الطائرة ستجدون أحد رجالنا بانتظاركم وسيكون التعامل معه من خلال الاشارات فكل شيء في «كولومبيا» يدعوا للحذر والعصابات هناك لها ألف عين وألف أذن .

أما من ناحية عميلنا فستتعرفون عليه بسرعة فهو حليق الرأس تماما بينما تغطى ذقنه معظم مساحة وجهه .. ويرتدى ملابس صيفية برغم برودة الجو هناك وسيكون بصحبته كلب صغير بنفس لون ملابسه البيضاء سيتجه إليه «خالد» فور رؤيته ويشير إلى الكلب الصغير بعلامة الاعجاب وهو يضحك ثم يرفع احد أصابع .. يده عاليا دون ان يتحدث ويكمل السير .. في

نفس الوقت التى ستتبعون فيه «خالد» .

بعدها سيكون اللقاء بينه وبينكم خارج المطار .. سيرسل لكم سيارة سوداء من نوع «كاديلاك» الأمريكية وسيقوم سائقها بالتحية وهو يردد اسمه «ألوفس» ومع «الوفس» عميلنا هناك ويدعى «كازان» ستعرفون كل شيء عما يدور بخاطركم .. وأكمل رقم صفر .. أنصحكم بالحذر وأتمنى لكم التوفيق اختفى بعدها صوت رقم «صفر» .. أثر تلاش حركة أقدامه المنتظمة .

نهض الشياطين بسرعة واتجهوا الى غرفهم .. كان «خالد» هو قائد المجموعة المتجه إلى «كولومبيا» وقد شعر بثقل المهمة فهم لأول مرة يسافرون بدون «أحمد» والمغامرة فى غاية الخطورة .. و «كارلوس روبيرتو» أو «لوكا برازى» سيكون فى منتهى الشراسة معهم لو تعرف عليهم .. خواطر كثيرة عبرت برأس «خالد» وهو فى طريقه



إلى غرفته .

قرأ «أحمد» بسرعة أفكاره .. وسارع بالقول : لا تخش ياصديقى وستنجحون فى مغامرتكم باذن الله بل اننى لا استبعد أن تأتوا بهذا الداهية الى هنا حتى نعرف حقيقته بكهفنا السرى فابتسم «خالد» لكلمات «أحمد» وشعر بشىء من الطمانينة تسرى ببدنه وانطلق على الفور ليكمل مهمات السفر .. وحوله رجال المجموعة المسافرة الى معقل المخدرات فى العالم الى «كولومبيا» !





رمق "خالد" من بعيد "كازان" كان كما قال لهم رقم "صفر" كان قوى البنية أصلع الرأس تماماً ذو ذقن صفراء وكثيفة - وممسكاً بكلب صغير أبيض اللون ذو شعر طويل.



الرحيـــل!

كانت شمس هذا اليوم الشتوى كاملة الاستدارة وأشعتها الذهبية تغمر الزمان والمكان كله وكان الصمت يعم الكهف السرى حين انفتحت بوابته الصخرية العملاقة ودلفت من المقر سيارة الشياطين المجهزة والتى ستقلهم الى المطار للتوجه بعدها بالطيران المباشر الى «فرنسا». كان الشياطين فى هذه الاثناء قد أتموا الاستعداد وقد وقف «احمد» مودعا المجموعة المسافرة وعينيه تكسوها علامات الحزن الممزوجة بالسعادة .. فهى المغامرة الأولى التى ينطلق فيها الشياطين بدونه.

كان «خالد» أول من صعد السيارة «المينى باص» المجهزة وتلاه «باسم» ثم «رشيد» و «مصباح» وأخيرا «زبيدة» ورافقتها حتى السيارة «الهام» وقد صاح «أحمد» وهو يناديها ضاحكا اهبطى أيتها الشيطانة ولا داعى للتزويغ وضحك الشياطين جميعا على مزاح «أحمد» فى نفس الوقت الذى هبطت فيه «الهام» وانغلق باب السيارة أتوماتيكيا بينما انفتحت البوابة الصخرية ليغادر رجال المجموعة المكان الذى هدأ بعد أن تلاشى هدير السيارة وهى تشق الطريق وتطوى الأرض باتجاه المطار.

مرت ساعتين إلا ربعا قضتها السيارة بسرعتها المتوسطة حتى شارفت المطار وهبط الشياطين منها بسرعة وتوجهوا إلى الطائرة التى كانت تستعد للاقلاع ولم تمض دقائق حتى تعالى صوت محركها العملاق ثم

بدأت السير ببطء على الممر الطويل وازدادت سرعتها تدريجيا حتى وصلت لأقصى سرعة وتركت ارض المطار لترتفع فى الفضاء الرحب حتى اختفت ومعها ازيزها العملاق . كانت الساعة تشير إلى الواحدة ظهرا حين هبطت الطائرة العملاقة فى مطار «ديجول» .. بـ «فرنسا» .. كانت السماء صافية والجو معتدلا ولم تستغرق اجراءات الخروج سوى ثوان معدودة تلاقى فيها رجال المهمة الصعبة بـ «كانتونا» العميل الذى يعرفه الشياطين جيدا اثر اشتراكه معهم فى اكثر من مهمة وكانت مهمة «كانتونا» اصطحاب الشياطين فى رحلة قصيرة لحين موعد اقلاع الطائرة المتجهة الى «كولومبيا» فى العاشرة مساء.. وقضى الشياطين نهارهم فى زيارة معالم «باريس» السياحية وقد وقفوا طويلا امام برج «ايفل» العملاق وراوا «قوس قزح» الذى تمر



كانت مهمة "كانتونا" اصطحاب الشياطين فى رحلة قصيرة حتى يحين موعد إقلاع الطائرة المتجهة إلى "كولومبيا".

السيارات باسفله فى مشهد بديع وقد تناولوا ساندويتشات «الهامبورجر» الباريسية الشهيرة واشتروا بعض القبعات ثم صحبهم «كانتونا» الى احدى الحدائق المنتشرة فى قلب «باريس» عاصمة النور والموضة حيث قضوا بقية الوقت فى التامل ومشاهدة اسراب الحمام وهى تحلق فى الجو جماعات تذهب وتعود فى تسلسل محكم يقوده من حين الى اخر احد ذكور الحمام القوية.

كانت الساعة تشير الى التاسعة حين صاح «خالد» منبها الشياطين عن اقتراب موعد السفر الى «كولومبيا» نهض الشياطين بسرعة مع كلمات «خالد» وتوجهوا ومعهم «كانتونا» الى العربة «الستروين» الفرنسية واتجهوا الى نفس المطار «شارل ديجول» ليصلوا فى العاشرة الا ربعا حيث كانت الحركة فى المطار على اشدها اثر استعداد

اكثر من طائرة للأقلاع.

كانت الطائرة المتجه الى «كولومبيا» من نوع «الجامبو» الصغيرة وصعد الشياطين ليأخذوا اماكنهم فيها بينما ودعهم «كانتونا» الشاب الفرنسى الاشقر بعلامات النصر وسرعان مااغلقت ابواب الطائرة وانطلقت لتغادر أرض مطار «باريس» متوجهة الى «كولومبيا».

عندما وصل الشياطين الى المطار.. فى قلب العاصمة.. كان الجو ملبدا بالغيوم والسحب تحجب وجه السماء وهواء بارد صفح وجه الشياطين وهم يهبطون من سلم الطائرة.. متجهين الى صالة رقم «٢» المعدة لاستقبال القادمين.. كان «خالد» اول من هبط من الطائرة وتبعته «زبيدة» ثم «مصباح» و«رشيد» واخيرا «باسم».

رمق «خالد» من بعيد «كازان» كما قال لهم رقم «صفر» كان قوى البنية أصلع الرأس

تماما ذو ذقن صفراء وكثيفة.. كان يرتدى تى شيرت ابيض وبنطلون من الجينز الاسود وممسكا بكلب صغير ابيض اللون ذو شعر طويل.. اقترب منه «خالد» واشار للكلب بيده اليمنى ثم رفع احد اصابع يده اليسرى واكمل سيره وخلفه بقية الشياطين.

وما ان انتهى الشياطين من اجراءات الخروج حتى تهافت عليهم سائقوا التاكسيات واخذوا يسالونهم عن وجهتهم بينما اقتربت بمجازاتهم سيارة سوداء كبيرة كان من الواضح انها من نوع «كاديلاك» الامريكية لضخامتها.

وأطل من نافذة السيارة قائدها واخذ ينادى على الشياطين ثم صاح.. ماى نيم «الوفس» عرف بعدها الشياطين انه السائق المقصود فاتجهوا ناحية السيارة وركبت «زبيدة» ومعها.. «باسم» و«رشيد» و«مصباح» فى المقعد الخلفى بينما جلس

«خالد» بجانب «الوفس» الذى انطلق بالسيارة وضحك وهو يرحب بالشياطين قائلا بلكنة انجليزية مرحبا بكم.. وتوقف فجاة واستاذن الشياطين لشراء علبة تبغ من محل صغير توقف امامه.

سال «خالد» «الوفس» : الى اين نتجه الان؟

فقال «الوفس» : الى فندق «النجمة الحمراء» كما قيل لى.. ثم ضحك وهو يردد لا تكن قلقا ياصديقى!

سارت السيارة «الكاديلاك» السوداء فى الشارع الرئيسى للعاصمة «بوجوتا» ثم أنحرفت بعد النصب التذكارى المقام فى وسط الشارع العريض.. أمام احد الفنادق المتوسطة توقفت السيارة وهبط الشياطين منها تباعا.. كان الفندق مكونا من خمسة طوابق ولكنه كان يتسع افقيا عندما لمعت اضواءه المختلفة الالوان لتفصح عن

هويته «النجمة الحمراء» ولم يكد الشياطين يخطون ببهو الفندق حتى وجدوا امامهم «كازان» كان يبتسم وهو يشير لهم بعلامة معناها: كل شيء معد لكم.. وسرعان ماقترب من الشياطين عمال الفندق فحملوا حقائبهم واتجهوا ناحية المصعد الذى سرعان ما اضيئت انوار شاشة صغيرة وتوقف عن الصعود امام الرقم «٤» وهذا معناه ان الشياطين يسكنون فى الدور الرابع .. انفتح باب المصعد بعدها وحمل عاملى الفندق حقائب الشياطين وتوجهوا الى الغرف التى خصصت لهم وكانت بارقام «١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٤».

كانت غرف الفندق متوسطة الحجم وحوائطها مطليه باللون الاصفر اللامع الذى اظهر ان الفندق اعيد تجديده، وكانت كل غرفة بها سريرين ومنضدة طعام لشخصين بالاضافة لدولاب حائط كبير

واتجه «خالد» الى شرفة الغرفة ثم فتحها واخذ يراقب نظام الحجرات وكيف انها تتصل ببعضها البعض بمجرد عبور الشرفات المتلاصقة.

قال «خالد» بلهجة تقترب من لهجة القائد: والان علينا بترتيب نظام الغرف على ان تقوم «زبيدة» بتثبيت اجهزة الاتصال جيدا بين الحجرات الثلاثة حتى يمكننا التعامل مع اى احداث طارئة وبسرعة .. اكمل «خالد» : «زبيدة» ستاخذ الغرفة رقم «١٠٠٠» و«باسم» و«رشيد» الغرفة رقم «١٠٠٢» واخيرا انا و«مصباح» فى الغرفة الاخيرة رقم «١٠٠٤» ولنسرع الان لحمل حقائبنا والتوجه الى اماكنا.

لم تستغرق ترتيبات النوم وقتا طويلا وسرعان ماغط الشياطين بعدها فى نوم عميق.. ليوقظهم رنين الجرس المتقطع فى الصباح الباكر .. كان المتحدث على الطرف

الاخر «كازان» وفى كلمات مختصرة قال : ـ لعلكم افقتم من جراء الرحلة الطويلة ليلة سعيدة سنلتقى اليوم فى «النادى الدولى» فى الرابعة ستستقلون تاكسيا من اسفل الفندق فقط اطلبوا من السائق التوجه بكم الى النادى.. وهناك سيكون كل شىء معد لاستقبالكم ولكم تحياتى.. وانتهت المكالمة السريعة بين «كازان» و«خالد»

انطلق بعدها الشياطين للاغتسال تناولوا بعدها طعام الافطار وقضوا بقية وقتهم فى التنزه حول فندق «النجمة الحمراء» ومشاهدة التليفزيون «الكولومبى» حتى اقتربت الساعة من الثالثة والنصف حين استعد الشياطين للتوجه الى «النادى الدولى» لمقابلة «كازان» كان الجو يميل الى البرودة حين استقل الشياطين التاكسى متجهين إلى «النادى الدولى» وكانت الخطة كما رسمها «خالد» تقتضى بان يتفرقوا



كان "كازان" باستقبال "خالد" وسكرتيرته "زبيدة" حيث قادهما إلى إحدى المناضد الخالية وقد جذب "كازان" كرسيين وصاح وهو ينحنى ويرحب بـ"خالد".

بمجرد نزولهم من التاكسى على ان يتقدم «خالد» بمفرده ومن خلفه «زبيدة» ثم يدخل بقية الشياطين واحدا بعد الاخر.

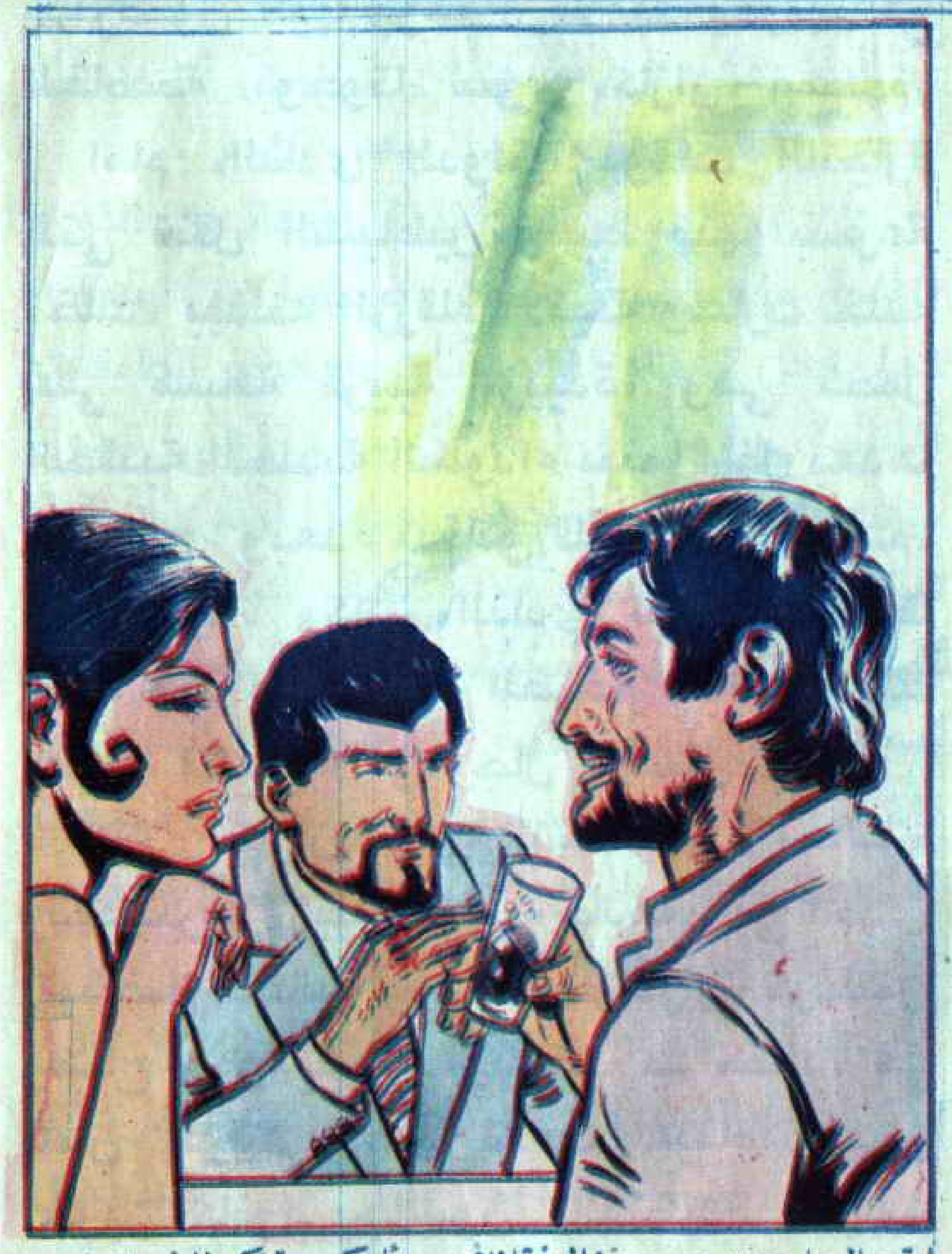
كان «خالد» يرتدى بذلة انيقة من اللون الازرق وقد وضع سيجارا ضخما بين اسنانه كما يفعل زعماء العصابات وبعض الطبقات الغنية.. ومن ورائه «زبيدة» وهى تحمل حقيبة جلدية ضخمة بينما ارتدى بقية الشياطين الملابس الجلدية السوداء وقد تسلح كل منهم بمسدس كاتم للصوت وقد حمل كل منهم علبة المسحوق السحرى الذى يحدث سحابات كثيفة تحجب الشيطان عن الرؤية تماما بينما هو يرى الاخرين بسهولة.

دقائق معدودة قضاها الشياطين فى ارتداء ملابسهم وهبطوا بسرعة درجات الفندق على الاقدام بدلا من استعمال «المصعد» تحسبا للمراقبة التى قد

يتعرضون اليها برغم ان لااحد يعرفهم فى العاصمة «بوجوتا» سوى «كازان» عميلهم.

امام «النادى الدولى» توقفت السيارة التى تنقل الشياطين وهبط منها بسرعة «خالد» ببذلته الزرقاء الانيقة وسارت خلفه على مسافة قريبة «زبيدة» وهى تحمل الحقيبة الجلدية السوداء بينما دخل بعدها «مصباح» وبعده بدقائق قليلة دخل «باسم» ثم «رشيد» وكان «النادى الدولى» هادئا تماما وقد دل مظهره الضخم جدا انه ملك لطبقة الاغنياء او رجال الاعمال.

كان «كازان» فى استقبال «خالد» وسكرتيرته «زبيدة» حيث قادهما الى احدى المناضد الخالية وقد جذب «كازان» كرسيين وصاح وهو ينحنى ويرحب بـ «خالد» فى نفس الوقت الذى تلاقت عيناه بعيون اخرين كانوا يجلسون بالمنضدة القريبة منهم.



ابتسم الرجل وهو يرحب بـ "خالد" قائلاً: مرحباً بكم مستر "كردغلي" ماي نيم "رومايرو" ثم سحب كرسياً وجلس عليه.

فهم «خالد» بسرعة حديث النظرات وكان من الواضح ان «كازان» يقوم بدور التعارف بين «خالد» وجالس المنضدة.. واومات «زبيدة» براسها وتلاقت عيناها بعينا «خالد» لتؤيد ماخطر بباله او مايفكر فيه.

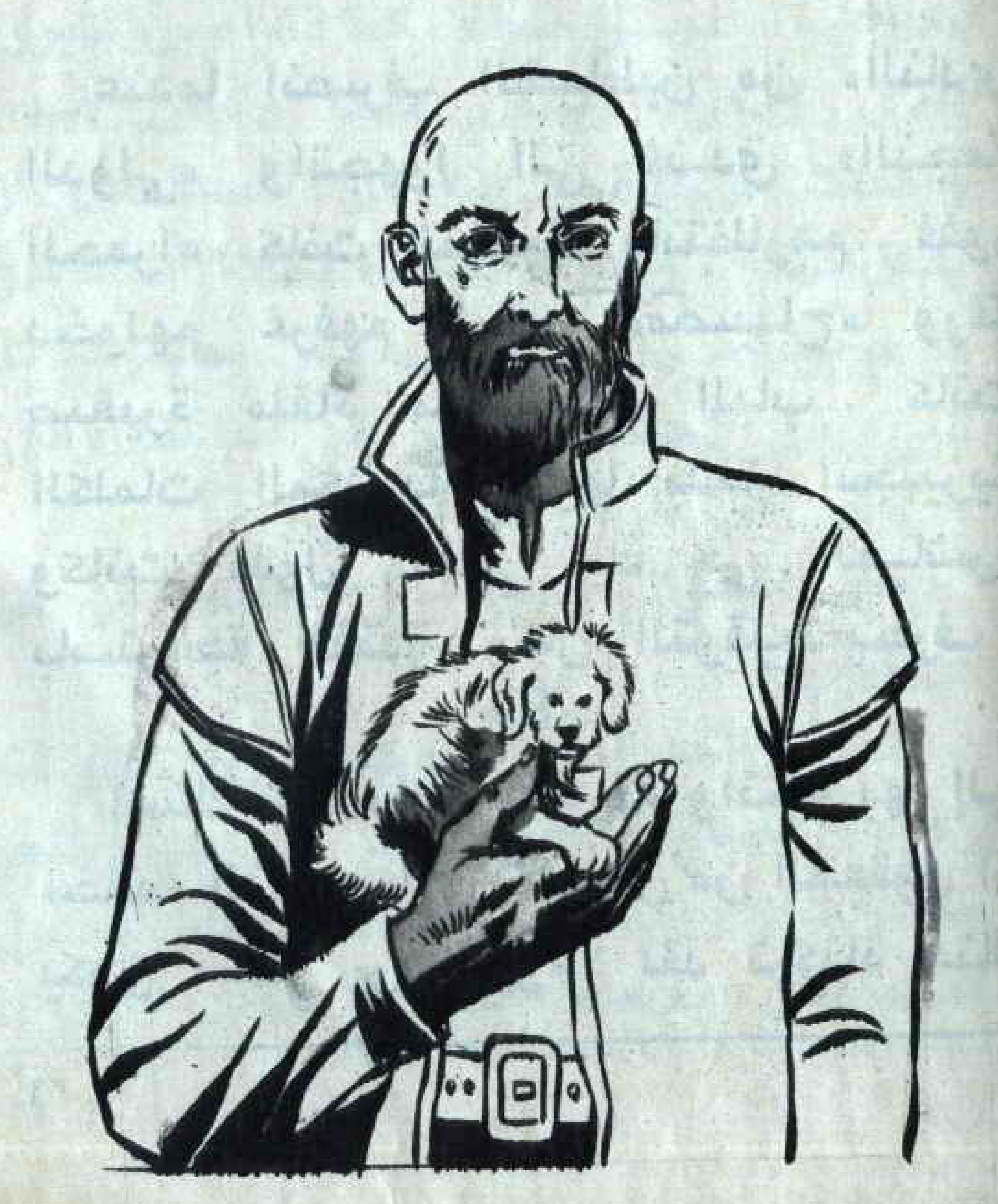
تحدث «كازان» بلكنة انجليزية غير سليمة وبصوت هادىء: اننى اقوم بتنفيذ الاوامر فقط.. واليوم سوف يتم التعارف المتفق عليه بينك وبين مستر «رومايرو» وهو تاجر اقمشة قديم حول نشاطه الى تجارة «البن» التى تشتهر بها دول امريكا اللاتينية وخاصة «البرازيل» وهز «خالد» رأسه موافقا وابتسم لـ «كازان» وقال:

- لاباس وعسى ان يتم الاتفاق على السعر المطلوب فى اقصر وقت.

لم يكد يكمل جملته حتى فوجىء باحد الرجال.. يقترب منه ثم ينحنى ليحيى «خالد» ووقف «كازان» على الفور وصاح

وهو يشير بيده الى «خالد» مستر وقبل ان
يكمل ... رد «خالد» على الفور «كردغلى»
سورى الجنسية كان «خالد» يتحدث بثقة
وبلغة انجليزية سليمة.. وابتسم الرجل
وهو يرحب بـ«خالد» قائلا: مرحبا بكم مستر
«كردغلى» ماى نيم «رومايرو» ثم سحب
كرسى وجلس عليه ثم نظر الى «زبيدة» وقال
متى نتفق عزيزى مستر «كردغلى»؟ فقال
«خالد» وهو ينظر له وقتما تريد مستر
«رومايرو» واذا اردت الان فليس لدى مانع .
فضحك «رومايرو» وقال: لاتستعجل
ياصديقى فلدنيا متسع من الوقت و«سولا»
واشار الى «كازان» يعرف اين اتحدث وكيف
اتفق ثم اكمل اننى اردت رؤياك هنا فقط قبل
ان نتفق على اى شىء ثم اكمل وهو يضحك
مجرد تعارف لا اكثر.. وعلى كل حال سابلغ
«سولا» متى سالقاك ووقف «رومايرو» على

نحو مفاجيء ثم قال وهو ينصرف: ربما عن
قريب.. ثم ختم حديثه قائلا: وقت سعيد
واتجه الى حيث كان يجلس ومعه مجموعة
ليست بقليلة من الرجال كانت تنظر الى
«خالد» بعيون يملؤها التساؤل؟





ملوك الماريجوانا !

عندما انصرف الشياطين من «النادى الدولى» واتجهوا الى فندق «النجمة الحمراء» كانت المفاجأة بانتظارهم.. ففور دخولهم غرفهم شاهد «مصباح» ورقة صغيرة ملقاة من اسفل الباب.. كانت الكلمات المكتوبة عليها بلغة انجليزية وكانت تقول: لقائى بك فى العاشرة باستراحة الفندق وكان التوقيع بحرف «K»

امسك «مصباح» بالورقة واتجه بها إلى «خالد» الذى صاح : لا ليس من المعقول ان يكون مستر «رومايرو» ! لقد تركناه هناك

فكيف سبقتنا الى هنا .. ثم كيف عرف مكاننا ؟ !

فقال «باسم» : ربما قال له «كازان» عن مكاننا .

ردت «زبيدة» : لا ليس من المعقول لأن «كازان» او مستر «سولا» كما ناداه «رومايرو» الذى لاتعرفه يعمل معنا وليس ضدنا واكملت «زبيدة» : انه من المستحيل ان يفعل ذلك .. وأيدها «خالد» قائلا : معك حق يا «زبيدة» .. وعلى كل حال سنعرف كل شىء فى العاشرة ونظر إلى ساعته وقال:
- باقى من الزمن ساعتين .

كان السؤال الذى يطرح نفسه من هو «رومايرو» ؟

هل هو احد اعوان «لوكابرازى» ؟! او انه زعيم عصابة جديد ؟ .. أم هو تاجر مخدرات ؟ اسئلة كثيرة دارت بعقول الشياطين وجعلت الوقت يمضى مسرعا

حين صاح «باسم» : لقد حانت الساعة العاشرة ترى من فى انتظارك يامستر «كردغلى» ؟ وضحك الشياطين و «خالد» يستعد للنزول الى استراحة الفندق لمقابلة صاحب الرسالة .

كانت استراحة الفندق تعج بالحركة وقد امتلأت عن آخرها بنزلاء الفندق .. دخل «خالد» بنفس البذلة الزرقاء ونفس السيجار الذى جعله يبدوا اكبر كثيرا من عمره الحقيقى .

جلس على اقرب كرسى صادفه ثم ترك لبصره العنان ليتفحص معظم الوجوه فى الصالة المزدحمة وبالقطع لم يتعرف على احد وظل ينتظر لمدة عشر دقائق مرت بعد العاشرة دون ان يرى مستر «رومايرو» ولا «كازان» وفكر «خالد» فى الانصراف بعد عشر دقائق اخرى وقبل ان ينهض اقترب منه احد الرجال . كان طويل القامة غزير

الشعر ذو لحية سوداء كثيفة ويضع على عينيه نظاره طبية سمكية .. قال وهو يقترب من «خالد» : مرحبا بك مستر «كردغلى» .

على الفور نهض «خالد» .. ومد يده لمصافحة يد الرجل الممدودة الذى صاح من بين أسنانه الناصعة البياض اننى مبعوث السيد «سولا» لقد ارسلنى لمقابلتك والتحدث معك بشان لقاء مستر «روم» للاتفاق على شحنة «البن» الذى تنوى تصديرها الى بلدكم «سوريا» .. فقال «خالد» : لاباس ولكننى متى سالتقى بمستر «روم» ..

قال الرجل فى حدة : عن قريب .. ولكن كم ستدفع فى الكيلو الواحد ؟!

فقال «خالد» : لابد من رؤية البضاعة اولا قبل ان نتفق على السعر .

فقال الرجل : ان السعر المبدئى الذى يمكنك التفاوض بشانه خمسمائة الف

دولار . فتظاهر «خالد» أن المبلغ ليس كبير وقال : لاباس على ان تكون البضاعة سليمة مائة فى المائة . فضحك الرجل بصوت عال وهو يقول لاتدفع الا إذا اعجبتك البضاعة ثم ختم حديثه قائلا : سانصرف الآن على ان القاك غدا فى نفس المكان لتحديد الموعد الذى ستلتقى به بمستر «رومايرو» وصافح بعدها الرجل «خالد» وانصرف .

كان حديث الرجل مع «خالد» كالومضه فلم يستغرق سوى ثوان معدودة تركت بعدها اسئلة ليس لها حدود فمن يكون هذا الرجل ؟ وكيف عرف «خالد» بهذه السهولة ؟

ثم هناك تساؤل آخر .. لقد شعر «خالد» بانه قد سمع ضحكات هذا الرجل من قبل فاين سمعها وكيف ؟

عندما نهض «خالد» وتوجه صوب المصعد كانت راسه تعج بالأفكار توقف فجاة على يد تجذبه من الخلف فاستدار

بسرعة وقد تحرر من اليد التى حاولت الامساك به واخذ وضع الاستعداد للاشتباك وضحك عندما راى «باسم» و «رشيد» يقفان خلفه .

لقد هبط «باسم» و«رشيد» لمراقبة الموقف دون أن يدرى «خالد» .. لقد اعتاد الشياطين أن يفعلوا ذلك تحسبا لأى مفاجاة قد تحدث .

وكان الاجتماع الصغير الذى عقده «خالد» للشياطين بغرفته فى منتهى الأهمية .. لقد اجمعوا على أن الموقف يتطور بسرعة غريبة دون أدنى بارقة فى الوصول إلى «لوكابرازى» او «كارلوس روبيرتو» الرجل الذى مات سبع مرات ثم عاد للحياة مرة اخرى .

قال «خالد» : المشكلة التى تواجهنا الآن اننا قد نخوض صراعات مع عصابات اخرى دون ان نتوصل إلى اية معلومات بشان

«لوكا برازى» ولذلك ساطرق الحديد وهو ساخن .

قال «باسم» : اتقصد السؤال عنه عندما تجتمع بمستر «رومايرو» .

قال «خالد» هذا ماأقصده بالتحديد .. ثم اكمل قائلا : على كل حال لقد علموا اننا نتاجر فى «المارجوانا» وعرفوا اننا ملوك هذا الصنف فى بلادنا ولذلك فهم يضعون اعلى سعر لنا .

قالت «زبيدة» : برغم ان هذه المخدرات لاتلقى اقبالا مثل «الكوكايين» مثلا او «الهيروبين» . واكملت «زبيدة» : ان «المارجوانا» امريكية الصنع والمزاج !

فضحك «رشيد» وهو يقول : صحيح يا «زبيدة» ماذكرتيه برغم اننى لم ار هذا الصنف مطلقا .

قبل ان ينهى «خالد» الاجتماع المصغر قال : ان كل مايحيرنى الآن الاشتباه فى هذا

الرجل .. ويقصد الرجل ذو اللحية والشعر الكثيف والنظارة الطبية . واكمل «خالد» :

ـ اننى لم اره من قبل ولكن ضحكته ونبرات صوته ليست غريبة على اذنى .

قال «رشيد» : ربما اصطدمنا به من قبل فى اى مغامرة .

رد «خالد» : ربما .. وهذا مارجحه .

انتهى الاجتماع بالتوجه إلى اسرة النوم بعد ان تجاوزت ساعة «كولومبيا» الواحدة بعد منتصف الليل .

عندما استيقظ الشياطين من نومهم فى اليوم التالى كان بانتظارهم «كازان» الذى صحبهم فى رحلة لمشاهدة شواطىء «كولومبيا» .

هناك على شواطىء «البحر الكاريبى» وفى بلدة اسمها «كارتاخينا» قال لهم : لقد قررت ان التقى بكم بعيدا عن العيون التى تراقبكم وخاصة الرجل الجديد الذى انضم

الى عصابة «لوكا» وصمت «كازان» لحظات وقال بعدها : ان «لوكا» هو أخطر رجل فى «كولومبيا» كلها وهو متخصص فى تجارة «الكوكايين» و «الهيروويين» ويصدرهما الى منطقة «الشرق الأوسط» .. لقد وافق «لوكا» على الرجل الجديد الذى انضم لأفراد عصابته وهو عربى الهوية ولكننى لم اعرف من اى بلد على وجه التحديد وان عرفت شكله .. فهو قوى الجثة له لحية كثيفة وشعر كثيف ويرتدى نظارة طبية سمكية وهم ينادونه بـ «الأفعى» .. لقوته الخارقة وذكائه الحاد .

صمت «كازان» لحظات تلاقت فيها عيون الشياطين قبل أن يتحدث «خالد» موجها حديثه إلى «كازان» : ولكن ماعلاقة هذا الرجل العربى بمستر «رومايرو» فضحك «كازان» ضحكة مريبة هزت راسه الأصلع وقال : العلاقة بين «رومايرو» و «لوكا»

السحرى !

فقال «باسم» متسائلا : ومن هو «لوكا» السحرى ؟

رد «كازان» هو نفس الرجل الذى تبحثون عنه واكمل : انه «لوكا برازى» الرجل الذى لا يموت ولم يقترب منه احد .. بل ربما لم يشاهده احد سوى بضعة رجال مقربين جدا له .. واعتقد ان هذا العربى الجديد منهم !

واكمل «كازان» : ان مهمتى قد شارفت على الانتهاء فبعد ان يتم اللقاء بينكم وبين مستر «رومايرو» فى قصره الفولازى .. سيكون لقائى بكم فى الخفاء فلدى اعمال اخرى اقوم بها .

كانت الشمس قد بدأت فى الانسحاب تاركة وراءها بعض اشعتها الذهبية التى تراقصت مع أمواج «البحر الكاريبى» وبدت وكانها سبائك من الذهب .. تبادل الصعود والهبوط فى حركة منتظمة .

قام «كازان» وهو يردد .. سيكون لنا لقاء اخر قبل مقابلة «رومايرو» .. فقاطعه «خالد» قائلا : وما علاقة الرجل العربى ذو النظارة الطبية بمستر «روم» فلمعت عينا «كازان» واجابه : ماذا يدور بخلدك ايها الفتى ؟ ! اننى لا اعرف شيئا عن هذه العلاقة .. وعلى كل حال فمستر «روم» له علاة وثيقة بـ «لوكا» الزعيم واكمل «كازان» وربما يكون هذا العربى قد عرف مستر «روم» ولكنه ليس متاكدا من هذه العلاقة .

كان الليل فى «كولومبيا» الموحشة يزيدها وحشة ورعبا .. فالقتل هناك والسرقة لا حد لها وتجارة المخدرات تتم علنا .. والعصابات تتحدى اجهزة الشرطة ولا تتورع فى عمل اى شىء لتحافظ على كيانها .

هبط الشياطين من السيارة التى كان يقودها «كازان» الذى ودعهم بابتسامة وهو

يقول : الى اللقاء . صعد بعدها الشياطين الى غرفهم فقد شعروا جميعا ان المغامرة قد اوشكت على البدء ثم انهم اصبحوا ملوكا للمارجوانا وعلى هذا الاساس سوف تتعامل معهم عصابات «كولومبيا» .

كان السؤال الذى حير الشياطين .. ماهى العلاقة التى تربط «كازان» بزعماء هذه العصابات ؟ وهل انكاره معرفة العلاقة بين الرجل العربى ومستر «روم» صحيحة ؟

ثم سؤال آخر : هل «كازان» نفسه محل ثقة للزعيم رقم «صفر» ؟



كانت هذه الأسئلة تشغل عقول الشياطين وهم يتناولون طعام العشاء فى صمت فقطع «مصباح» هذا الصمت بقوله : لقد تشعبت الخطوط وتشابكت . فهل نستمر فى العلاقة مع الرجل العربى دون أن يعرف «كازان» ؟! أم نتوقف إلى ان يتم اللقاء بيننا وبين مستر «رومايرو» تاجر البن الأبيض ؟

قال «خالد» : صحيح ماتفكر فيه يا «مصباح» . لقد تشابكت الخطوط فعلا وأصبحنا الآن فى حيرة شديدة . وخاصة بعد لقائى مع العميل العربى الجديد فى عصابة الداهية «لوكا برازى» الشهير بـ «لوكا» السحرى ..

كانت ساعة الشياطين تقترب من العاشرة وهو نفس الموعد الذى سيلتقى فيه «خالد» .. او السيد «كردغلى» بالعميل العربى ..

هبط «خالد» بواسطة المصعد الى

استراحة الفندق وهناك شاهد العميل العربى يجلس بمفرده ويحتسى قدحا من القهوة «الكولومبية» شديدة المرارة .

القى عليه التحية وجذب كرسى بجواره وجلس دون ان يتحدث .

كان العميل العربى غارقا فى التفكير .. وفاجا «خالد» بعد لحظات صمت طويلة بقوله مستر «كردغلى» : سنتقابل مع الزعيم «رومايرو» بعد ساعة .

وفوجىء «خالد» .. بما يقوله هذا العميل .. وتماسك لحظات قال بعدها : واين سيكون اللقاء يا ..

فاجاب العميل العربى : «الأفعى» ..

فاوما «خالد» برأسه موافقا وهو يقول : كما شئت أيها «الأفعى» .

ضحك العميل ضحكة مريبة وهو يقول:

- فالنذهب الآن !



مالم يكن فى الحسبان!

كانت العاصمة «بوجوتا» غارقة فى الاضواء الليلية حين تحرك العميل «الافعى» وبصحبته «خالد» كانت السيارة «البورش» الألمانية الحمراء بانتظارهم اسفل الفندق وكان قائدها شاب نحيف حاد البصر اقترب من «خالد» ورمقه بنظرة ارتياب قبل ان يصعد إلى السيارة التى دار محركها واندفع بسرعة جنونية باتجاه بلدة صغيرة تسمى «كالى» تطل على المحيط الهادى ... وكان الطريق المؤدى إلى «كالى» ضيق وكثير الانحناءات ولكن السائق المتمرس تجاوز هذه المنحيات بخفة غريبة وهو يتمايل يمينا ويسارا وكانه يقود دراجة

بخارية بخفة غريبة وكان الصمت كانه اللغة المشتركة بين «خالد» والعميل «الافعى» .. الذى ظل ينظر لـ «خالد» نظرات عميقة من تحت نظارته السميكة .. ولاحظ «خالد» هذه النظرات وكان عقل «خالد» او السيد «كردغلى» يعمل بسرعة شديدة وجهاز اللاسلكى الصغير المثبت باحد ازرار سترته يرسل الموجات تباعا للشياطين وكان كل مايؤرقهم الا تبعد المسافة عن ثلثمائة كيلو متر حتى لايفقد جهاز اللاسلكى المسافة المحددة التى يعمل خلالها ..

ادار سائق السيارة «البورش» النحيف شريط كاسيت وراح يتمايل على نغماته واخذ ينظر فى مراة السيارة من حين إلى آخر .. كان من الواضح انه لايستريح لرؤية «خالد» او مستر «كردغلى» وبعد ثلثمائة كيلو متر من السير ظهرت فى الأفق القريب بدايات «كالى» البلدة الصغيرة التى تحيطها

الأشجار من كل جانب واقتربت السيارة من «كالى» ثم انحرفت قبل ان تدخلها الى طريق جانبى غير ممهد وظلت طيلة النصف ساعة تسير فى طرق متعرجة وفجاة فتحت احدى البوابات الصخرية فى قلب احد الجبال واندفعت السيارة «البورش» بداخها ثم انغلقت على الفور .

حدث هذا فى ثوانى معدودة كانت وكانها صدمة كهربائية فلم يشعر بها «خالد» الا عند توقف السيارة امام منزل صغير تحت الارض مشيد بطريقة عجيبة .. يبدو فيها وكانه قلعة صغيرة .

هبط العميل «الأفعى» من السيارة وهبط بعده «خالد» وسار بخطوات ثابتة من خلفها السائق النحيف باتجاه المنزل الصغير الذى غمرته اضاءة احد المولدات الكهربائية الذى لاصوت له .

لم يكد يخطو «خالد» بداخل المنزل حتى

دوى رنين احد الاجراس ثم اضيئت لمبة حمراء فى مواجهة الدهليز الصغير المؤدى إلى صالة المنزل .

اندفع على الفور مجموعة من الرجال فى اتجاه «خالد» واخذت تفتشه جيدا وسرعان ماجردوه من مسدسه الصغير الألمانى الصنع بعدها اذنوا له بالدخول حيث اشار له العميل «الأفعى» الى احد الكراسى المنتشرة ببهو المنزل وصاح بلهجة امرة اجلس هنا .

واطاع «خالد» اوامر العميل «الأفعى» وجلس على الكرسى دون أن يتحدث .

فجاة ساد الظلام كل انحاء المنزل واخذ «خالد» يفرك عينيه لحظات عسى أن يرى شيئا دون جدوى ثم شعر بان الأرض تتحرك من تحته دقائق معدودة افاق «خالد» بعدها ليجد نفسه على نفس الكرسى ولكنه فى مواجهة الزعيم «رومايرو» الذى كان يبتسم

ويراقب انفعالات «خالد» وقال وهو يرحب به : اننى اعتذر مقدما يامستر «كردغلى» ولكن هذه هى الإجراءات المتبعة لأى شخص يدخل قلعة الأسرار .

قال «خالد» : لاباس ولنبدا آذن فى الاتفاق .

صاح مستر «رومايرو» : لاتكن متعجلا ياصديقى فلدينا متسع من الوقت ننهى فيه كل الاتفاقات فلنا شروط .. ولك ايضا .. ولابد من دراسة كل شىء ثم اكمل وهو يضحك : اليس كذلك ؟

اجاب «خالد» : نعم ان ماتقوله صحيح ولكنى فى عجلة .. من امرى واعوانى ينتظرون الشحنة على احر من الجمر .. فضحك «رومايرو» وقال : اعرف ذلك ثم ضغط على زر صغير بجانبه فانفتحت احدى حوائط الغرفة وخرجت منها عربة صغيرة تسير أوتوماتيكا وعليها كيس صغير الحجم

به مسحوق ابيض اللون .

قال «رومايرو» : هذه هى النوعية .. افحصها وجربها ان شئت .

امسك «خالد» بحفنة صغيرة من المسحوق الأبيض بين اصابعه وصاح انها ليست جيدة يازعيم ؟ فضحك «رومايرو» وهو يقول كيف عرفتها يامستر «كردغلى»

قال «خالد» : نحن لم نتفق على الخداع وكل شىء يسير بشرف المهنة .

قال «رومايرو» وهو يحدق فى «خالد»:
- صحيح ياصديقى .. فى نفس الوقت الذى انفتح فيه الحائط مرة اخرى وعادت العربة الصغيرة الى مكانها واغلق الحائط من جديد .

قال «خالد» وهو يتظاهر بالهدوء .. لكن متى سالتقى بالسيد «لوكا» فاتسعت عينا «رومايرو» وانتفض بسرعة وكأن تيار كهربائى قد مسه ثم قال .. مخاطبا «خالد» :

ماذا تقول مستر «كردغلى» ثم اكمل فى كلمات متقطعة .. الزعيم «كارلوس» . !

ان ذلك مستحيل فالزعيم لايراه احد مطلقا .. ثم نظر إلى «خالد» بحدة وقد تطاير الشرر من عينيه . وقال وقد تغيرت لهجته تماما : كيف علمت بالزعيم «لوكابرازى» ؟!

فقال «خالد» ببرود : لماذا الغضب ايها الزعيم .

اتظن اننى صغيرا .. ثم اكمل : اننى أعرف كل شىء عنكم ولذلك اتعامل معكم .. الا تعرف اننى ملك «المارجوانا» فى منطقة «الشرق الأوسط» باكملها .. اننى جئت كى أعقد الصفقة الكبرى عشرين مليون دولار .. !

فجلس «رومايرو» من جديد وهدات قسمات وجهه .. ثم أكمل : فلنجعل الصفقة خمسة عشر مليون دولار ثم ابتسم فى

خبث ..

ففهم «خالد» مايقصده «رومايرو» وقال وهو يبتسم : لا باس يازعيم على ان اقابل الزعيم «لوكا» ثم لابد وان تكون البضاعة سليمة وقف «خالد» ومن بعده «رومايرو» وسارا معا بضعة خطوات قال خلالها «رومايرو» لـ «خالد» لاتكن قلقا بشان الأجراءات التى سوف نتخذها معك عند خروجك واعدك ببحث الأمر مع الزعيم على ان ابلغك سريعا ثم ضحك وهو يسال فى براءة: اين سكرتيرتك الجميلة ؟

فابتسم «خالد» وهو يقول : سكرتيرتى لا تعلم شيئا عن طبيعة عملى .. هى فقط تشرف على الإجراءات المالية .

ضحك «رومايرو» وهو يقول : اننى اريد سكرتيرة مثلها .

قال «خالد» : هذه صفقة اخرى سندرسها فيما بعد وما ان مد «رومايرو» يده مصافحا «خالد» وهو يقول الى اللقاء مستر «كردغلى»

حتى شعر «خالد» بأن الأرض تغوص به .. ثم احس انه يسير اتوماتيكيا فى ظلام دامس إلى ان سطع النور بوجهه وشعر بهواء نقى يملأ رئتيه شاهد بعدها العميل «الأفعى» ومعه سائق السيارة «البورش» الحمراء .

ضحك العميل «الأفعى» وهو يعدل من وضع نضارته الطبية واشار لـ «خالد» وهو يقول : تفضل يامستر «كردغلى» ؟

صعد «خالد» الى السيارة التى دار محركها ثم انطلق باقصى سرعة باتجاه العاصمة «بوجوتا» كان الشياطين فى تلك الاثناء فى غاية القلق على «خالد» .. فقد انقطع ارسال جهاز اللاسلكى فجاة وظل «باسم» ومعه «زبيدة» يحاولان عمل اى شىء ولكن اشارة الجهاز كانت واضحة وفجاة صاح «مصباح» الجهاز عاد ليستقبل الذبذبات .

فقالت «زبيدة» : فربما «خالد» فى طريق العودة .

فرح الشياطين عندما زادت الذبذبات المستقبلة التى ظلت فى حالة زيادة دائمة مما يؤكد اقتراب «خالد» .

توقفت السيارة «البورش» امام الفندق وهبط «خالد» منها وودعه العميل «الأفعى» قائلا : وداعا أو إلى اللقاء ياسيد «صفر» وانطلقت السيارة بسرعة !

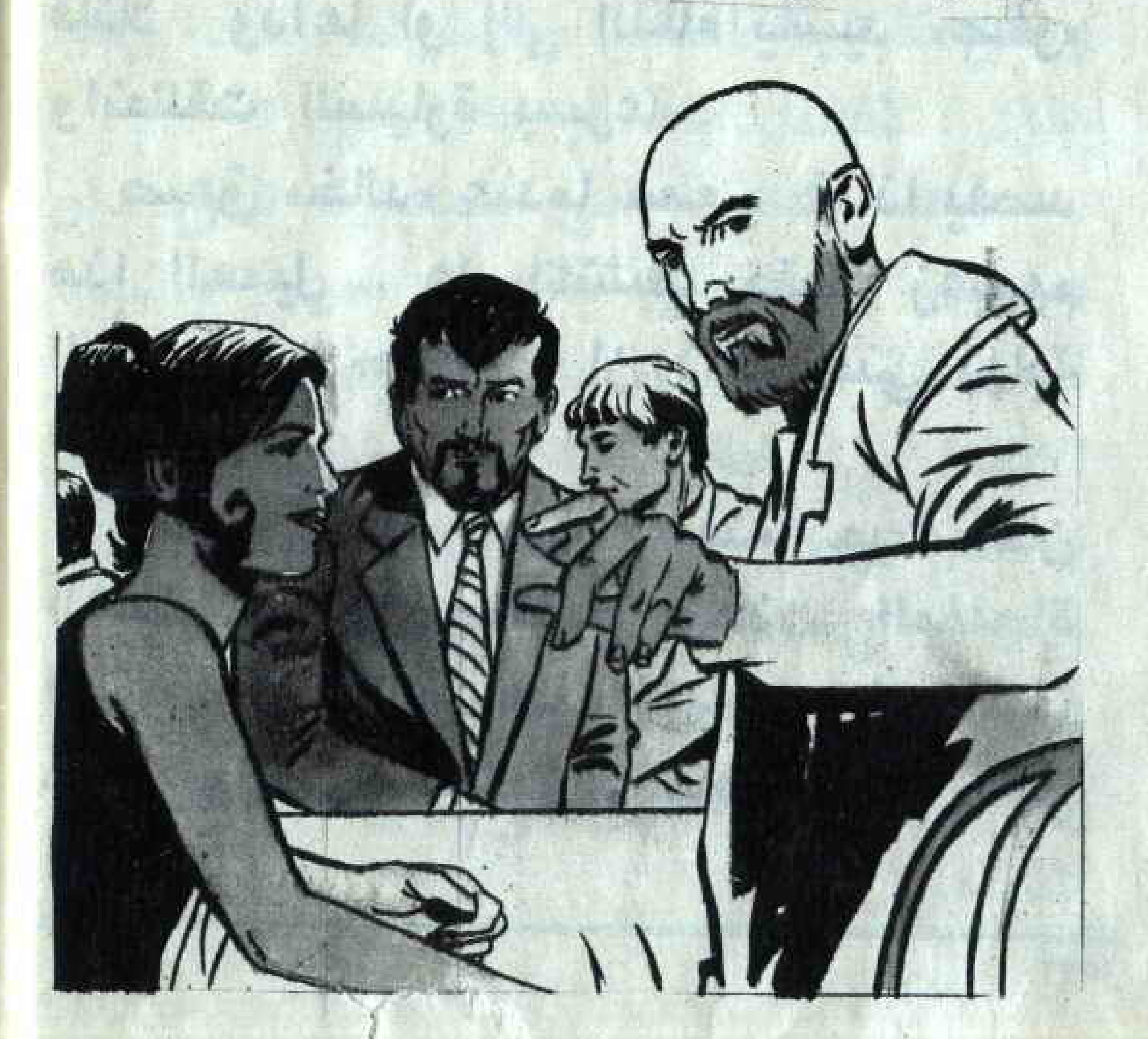
صعق «خالد» عندما سمع .. فماذا يقصد هذا العميل .. هل اكتشف حقيقة زعيمهم الخفى رقم «صفر» ؟ أن ذلك يعنى نهاية المنظمة .

صعد «خالد» الى غرفته حيث كان الشياطين فى انتظاره وكانت المفاجاة الأخيرة قد هزته بعنف فتهاوى على اقرب مقعد وظل ساهما وقد فقد القدرة على التفكير .

وما ان بدا الحديث واخبر الشياطين بما حدث حتى حدقوا جميعا فى الفراغ وهم يقولون فى صوت واحد مستحيل .. اذن ذلك هو المستحيل نفسه !

صاحت «زبيدة» : ما العمل الآن ؟

وكان الصمت المطبق هو الجواب الوحيد على تساؤلها !





العميل الأفعى.!

كانت كلمات العميل «الأفعى» لها أكبر الأثر في نفوس الشياطين فلم يكن من قبيل المصادفة أن يودع «خالد» قائلا : إلى اللقاء ياسيد «صفر» !

فالزعيم لا احد يعرف حقيقته مطلقا .. فكيف توصل هذا العميل العربى إلى سر الزعيم الغامض .. لقد حار الشياطين فى تفسير هذا اللغز .. وبات كل تحرك لهم محسوب بدقة كانت ساعات النوم التى تاتى فى اخريات الليل قد أجهدت الشياطين من السهر فخلدوا جميعا إلى النوم عدا «خالد» الذى ظل ساهرا .. يعيد ترتيب الحسابات

ويسترجع شريط الأحداث الذى مر بها وقلعة الأسرار المقامة في باطن الأرض فى مكان لايعرفه احد .. ثم الوسائل التى اتبعت لتضليله .

قام «خالد» واعد لنفسه كوبا من الشاى ثم جلس فى شرفة الفندق يراقب حركة السيارات الساهرة وهى فى طريق العودة .. واضواء العاصمة «بوجوتا» الصفراء تحيل المبانى إلى اشباح باهته .. كان كل مايشغل «خالد» ماقاله العميل «الافعى» ثم كيف يواجه هؤلاء الأشرار المحصنة بداخل القلعة «قلعة الأسرار» .. فى نفس الوقت الذى اخذ يتخيل فيه الزعيم ذو السبعة ارواح .. «لوكا برازى» او «كارلوس روبيرتو» .. وهل هو الحقيقى فعلا .. ام انه مجرد شبيه آخر .. يحاول لعب دور الزعيم .

اسئلة كثيرة دارت براس «خالد».. وكانت تبحث عن الاجابات دون جدوى .. ثم هناك

شيء آخر يتعلق بـ «كازان» أو «سولا» كما ناداه «رومايرو» فقد اختفى دون مبرر ولم يعد الرجل الذى يعتمد عليه .. فهل اكتشف امره ام ان اختفاءه شيء محسوب لصالح المغامرة . كانت الساعة تشير إلى الثالثة بعد منتصف الليل حين اوى «خالد» الى فراشه وراسه تدور من كثرة الأسئلة التى تبحث عن إجابات .

وحمل الصباح الباكر مفاجاة لم تكن بحسبان الشياطين مطلقا .. بل انهم جميعا راحوا فى حالة من الذهول وعدم التصديق .. لقد عثروا على رسالة ملقاه من اسفل الباب .. وكانت الرسالة بلغة الشفرة السرية التى لايعرفها سواهم .. كانت تقول : من رقم «١» إلى الشياطين الـ ١٣ ـ ٥٥٠٠ ـ ٣٢ ـ ٣٤ ـ «وقفه» ثم ٦٥ ـ ٢٤ ـ ٢٦ ـ ٢٨ ـ ١٠ «وقفة» .. واخيرا ٣١٤ ـ ٣٠٦ ـ ٣٠٠ ـ ١١٥ .. وانتهت الرسالة الشفرية ولم

تصدق «زبيدة» نفسها وهى تقوم بحل رموز الشفرة فقد كانت تقول : من الشيطان رقم «١» والمقصود به «احمد» الى مجموعة الشياطين الـ ١٣ .. انني العميل «الأفعى» .. لقد جئت خلفكم بناء على تعليمات الزعيم وهى مفاجاة لى قبل ان تكون مفاجاة لكم .. انني اعمل الآن مع مستر «رومايرو» وهو تاجر محترف فى البودرة البيضاء .. وهو احد المقربين الى الزعيم الحقيقى «كارلوس روبيرتو» انني على وشك الوصل إلى مكان «كارلوس» او «لوكا برازى» الحقيقى .. وانتظروا منى رسائل اخرى لتوحيد عملية القبض على الزعيم الذى مات سبع مرات .. وانتهت الى هنا رسالة «أحمد».

كان «خالد» لايصدق نفسه وراح يضرب كفا على كف فكيف خدعه «أحمد» بهذه الدرجة لقد اتقن التنكر لدرجة انه قد لايعرف نفسه .



قبل أن ينهض خالد اقترب منه أحد الرجال . كان طويل القامة غزير الشعر ذو لحية سوداء كثيفة ويضع على عينيه نظارة طبية سميكة . قال : مرحبا بك مستر كردغلى .

وارتفعت روح الشياطين المعنوية وجلس «خالد» لوضع خطة الاقتحام لقلعة الأسرار .. في حالة وصول تعليمات جديدة من «احمد» أو العميل «الأفعي» .

طالت فترة انتظار الشياطين .. ولم تصلهم اية رسالة جديدة فبدأت نوبات الشك تطاردهم من حين إلى آخر .. فهل اكتشفت حقيقة «أحمد» ؟

كان الوقت يمضي مسرعا وحالة التوتر تزداد وفجاة ظهر «كازان» من جديد .. كان شكله في هذه المرة مختلفا تماما عندما قابل «خالد» في «النادي الدولي» .. قال والكلمات تخرج من فمه مرتعشة : انها المرة الأخيرة التي اساعدكم فيها .. لقد طلب مني الزعيم «رومايرو» بتوصيل هذه الرسالة لك .. فهو يريد انهاء الصفقة حالا لأنه قد يغادر «كولومبيا» الي مكان آخر .. وسيرسل لك احد اعوانه للاتفاق علي كل شيء في هذه

الزيارة التى ستقوم بها إلى مقره الذى لايعرفه احد .

فقال «خالد» لـ «كازان» : وماذا عن العميل «الأفعى» .. او العميل العربى الذى يعمل لخدمة «رومايرو» ؟! ..

فقال «كازان» ليس لدى اية معلومات عن هذا العميل سوى انه إصبح من المقربين جدا للزعيم الغامض «لوكا» السحرى .

قال «خالد» : ومتى سالتقى بالزعيم «رومايرو» ؟

رد «كازان» : ربما غدا او بعد غد .

قال «خالد» : ولكننى لا اعرف كيف ساذهب لملاقاة الزعيم «رومايرو» بدونك !

ضحك «كازان»: وهو يردد .. سوف تعرف ثم اكمل انك على درجة عالية من الذكاء ولاتنسى ياصديقى اننى اعمل لصالح منظمتكم فكن مطمئنا لكل ما اقوله لك .

نهض «كازان» وقال لـ «خالد» : انتظر

مبعوث الزعيم «رومايرو» فقد ياتيك فى اى وقت .

شكر «خالد» «كازان» وقال : سانقل مافعلته معنا ومن اجلنا الى الزعيم .. وأكمل ولكن هناك رجاء أمل ان تستطيع تحقيقه فهو مهم للغاية .

قال «كازان» وهو يتجه إلى باب الخروج من «النادى الدولى» : وماهو يامستر «كردغلى» ؟

ابتسم «خالد» وهو يقول : نريد سيارة .. فقط سيارة قوية ..

رد «كازان» : وهل تنفعكم سيارتى ؟!

قال «خالد» : لاباس اذا كانت بحالة جيدة .

ابتسم «كازان» وهو يقول : نعم فى حالة ممتازة وصاحبها .. ثم ضحك وهو يكمل حديثه : هى ملك لكم منذ هذه اللحظة .

كانت سيارة «كازان» من النوع السويدى



أفاق "خالد" ليجد نفسه على نفس الكرسى لكنه فى مواجهة الزعيم "رومايرو" الذى كان يبتسم ويراقب انفعالات "خالد" .

وهى السيارة «الفولفو» الشهيرة .. كانت سوداء اللون وموتورها بحالة جيدة وبعد ان فحصها «مصباح» قال لـ «خالد» : ان سيارة «كازان» قوية لكنها ليست مريحة .

قال «خالد» : اننا لانريد منها سوى ان تكون قوية .. واكمل .. فنحن كما تعرف لانبحث عن الراحة .

قال «مصباح» : اعرف ياصديقى لكنى اتحدث بشكل عام فكلما كانت السيارة مريحة كانت مرغوبة اكثر والدليل على ذلك ان السيارات «المرسيدس» تحقق اعلى المبيعات لانها تجمع بين المتانة والراحة فى نفس الوقت .

بعد ان فرغ «مصباح» من اعداد السيارة «الفولفو» للمهمة الغامضة اجتمع الشياطين بغرفة «خالد» .. لقد اصبحت الامور تسير إلى الاسوا .. فلا مبعوث السيد «رومايرو» حضر ولا ثمة اخبار جديدة من «احمد» .

كانت ساعة الفندق الحائطية تعلن عن

الثامنة مساء حين دق باب الغرفة فقام «رشيد» وفتح الباب .. وكان الجرسون الذى يعمل بالفندق واقفا امامه وقد مد يده برسالة اخذها منه «رشيد» بسرعة ثم اغلق الباب فتح الرسالة .. كانت تقول :

ـ استعد يامستر «كردغلى» اللقاء اليوم فى العاشرة امام الفندق .. وانتهت الرسالة .. وقام بعدها الشياطين بتجهيز اسلحة المهمة وقد تاكد كل منهم من وجود علبة السحب الرمادية السحرية او السلاح الجديد الذى يستخدم لاول مرة .

وما ان اشارت الساعة الى العاشرة حتى اسرع الشياطين بالهبوط من الفندق والانتظار بالسيارة «الفولفو» السوداء . كانت الخطة تقتضى ان يقتحم الشياطين «قلعة الإسرار» وخاصة بعد ان انقطعت اخبار «احمد» فلم يكن امامهم اية خيار ..

كان مستر «كردغلى» واقفا بمفرده وبعد ثوانى انضمت اليه «زبيدة» سكرتيرته الخاصة ولم يقفا طويلا فقد اقتربت منهما السيارة «البورش» الحمراء و اطل منها سائقها ثم قال بلهجة انجليزية غير سليمة مرحبا بكم مستر «كردغلى» .. ولم يجبه «خالد» بل فتح باب السيارة «البورش» وصعد ومعه «زبيدة» لتنطلق السيارة «البورش» باتجاه «كالى» .

كان قائد السيارة هو نفس القائد الذى قام بتوصيل «خالد» الى «قلعة الأسرار» .. وكان من الواضح انه شديد الذكاء صارم القسمات .. برغم نحافته ولكنه كان بارعا فى قيادة السيارة التى راحت تلتهم الطريق المتعرج باتجاه «كالى» فى نفس الوقت الذى صارت خلفه السيارة «الفولفو» السوداء التى يقودها «مصباح» والذى جعل هناك مسافة ثابتة بينه وبين السيارة

«البورش» حتى لا يلفت نظر السائق .

استمرت مسيرة السيارتين ساعتين ونصف وظهرت من بعيد المدينة الصغيرة «كالى» التى تحوطها الأشجار من كل مكان .. انحرفت السيارة «البورش» يمينا من طريق ضيق غير ممهد .. يعلو ثم ينخفض فجاة وقد ارتفعت خلف عجلات السيارة سحب كثيفة من الغبار الناعم .. ووصل «مصباح» بالعربة «الفولفو» الى نفس الطريق وظل سائرا وهدا من سرعة السيارة حتى يحافظ على المسافة بينه وبين السيارة «البورش» .. وكان اغرب مشهد رآه الشياطين عندما اختفت السيارة «البورش» الصغيرة وكان الأرض قد ابتلعتها .. وصاح «رشيد» اننى لا اصدق نفسى لقد كنت اراها الآن !

ورد «باسم» من الواضح أن هناك بوابة صخرية تفتح اتوماتيكيا بمجرد وصول السَيارة .. كما قال «خالد» !

فقال «مصباح» : وما العمل الآن ؟!

اقترب «مصباح» بالسيارة «الفولفو» الى المكان الذى اختفت فيه السيارة «البورش» الحمراء التى كانت تنقل «خالد» ومعه «زبيدة» هبط الشياطين من السيارة وراحوا يفحصون المكان وقد ارتسمت الدهشة على وجوههم .

فجاة شعر الشياطين بحركة من خلفهم وسمعوا بعدها احد الرجال وهو يقول : ـ مرحبا بكم لقد جئتم الى مثواكم الأخير ايها العفاريت !!

كان الموقف فى غاية الصعوبة فعشرة رجال مسلحين يحوطون بالشياطين من كل جانب وقد تطاير الشرر من اعينهم .. اقترب احدهم وكان طويل القامة مفتول العضلات وشعره مجعد يتناثر فوق رأسه بطريقة غريبة .. وشهر مسدسه فى وجه الشياطين ثم صاح : ارفعوا ايديكم ولم يكد ينتهى من

جملته حتى التف الرجال التسعة الباقين حول الشياطين .. نظر «مصباح» الى «باسم» و «رشيد» وتلاقت عيونهم لحظات ثم رفعوا ايديهم وهم يرددون .. «اوكيه» ومعناها بالإنجليزى «تمام» .. او «سمعا وطاعة» .. وسرعان ما امسك كل ثلاثة رجال بواحد من الشياطين واقتادوهم بضع خطوات للأمام وفجاة .. انفتحت احدى البوابات الصخرية .. ودفع الرجال الشياطين الى الداخل حيث كانت بانتظارهم سيارة صغيرة اقلتهم ومعهم ثلاثة حراس إلى «قلعة الأسرار» وهناك كانت المفاجاة بانتظارهم .. لقد اكتشف «رومايرو» حقيقة مستر «كردغلى» ومعه سكرتيرته «زبيدة» .. وضحك «رومايرو» بصوت وهو يردد .. بضعة شباب صغار يحاولون الضحك على الزعيم ثم ارتفع صوت ضحكاته الممزوجة بحقد الانتقام .. قال وهو يسدد النظرات

النارية الى «خالد» : اتريد خداعى يامستر «كردغلى» ، ولم يجب «خالد» بل ظل صامتا يفكر فى الخطوة المقبلة .. وكان كل مايشغله هل اكتشف «أحمد» أيضا ؟ وكانت الاجابة بالنفى عندما دخل العميل «الأفعى» إلى القاعة وقال «رومايرو» وهو يداعبه : هل حان وقت لقاءهم بالزعيم «لوكا»؟! فقال العميل «الأفعى»: نعم ياسيدى «رومايرو» سيراهم بعد لحظات قبل ان يذهبوا إلى بئر الافاعى .. وضحك بصوت عال وهويردد : اخوانى الأفاعى .. ستكون الوجبة دسمة هذه المرة وخاصة ومعهم فتاة جميلة واقترب من «زبيدة» وهو يهزها بعنف ويضحك فى هيستريا .

كان «احمد» او الرجل «الافعى» يقوم باداء دوره بشكل غريب حتى ان الشياطين تخيلوا ان هذا خطا ما وان هذا العميل حقيقى وليس «احمد» .. سمع بعدها

الشياطين صوت جهاز الهدفون وهو ينادى على العميل «الافعى» قائلا : ائتنى بالمخادعين .

فى نفس الوقت الذى وقف فيه «رومايرو» مرعوبا .. وردد بعد ان سكت جهاز الهدفون انه صوت الزعيم «لوكا» فقال العميل «الأفعى» : لاتخف مستر «رومايرو» فالزعيم لم يقصدك انت .. ولم يكد ينتهى الرجل «الافعى» من كلماته حتى اقتحم القاعة مجموعة من الحراس المدججين بالسلاح واقتادوا الشياطين يتقدمهم «خالد» و «زبيدة» بينما صاح الرجل «الافعى» : ـ بسرعة أيها الجبناء .



سار الشياطين فى دهليز صغير بضع خطوات ثم توقفوا بناء على الأوامر التى صدرت اليهم وفجاة تهاوت الأرض تحتهم وشعروا بعدها بانهم يسيرو أوتوماتيكيا فى مكان مظلم ثم ارتفعت الأرض بهم مرة أخرى .. وارتفعت احدى الحوائط العملاقة امامهم ليشاهدوا أغرب ما رأوا فى حياتهم .





النهاية !

كان الزعيم «لوكا» الرهيب يجلس على كرسيه .. ويشاهد احد المناظر البشعة عبر شاشة عرض داخليه .. كان «رومايرو» يصارع مجموعة من الذئاب المتوحشة .. كان يركض بسرعة ومن خلفة احد الذئاب ينهش فى جسده .. فيتأوه ويحاول الخلاص منه فيندفع اليه احد الذئاب الأخرى . .. بينما جلس الزعيم فى حالة سعادة غامرة وضحك بصوت عال وهو ينظر للشياطين قائلا : لاتتعجلوا ستكونون مثله تماما ولكن فى بئر الافاعى كان المشهد فى غاية البشاعة .

فنظر «مصباح» ناحيه «خالد» وراى
الرعب مرتسما على وجه «زبيدة» وضغط
الزعيم «لوكا» على احد الأزرار بجانبه
فهبطت ارضية الغرفة إلى القاع وفوقها
الشياطين وفجاة صعدوا مرة اخرى .. وقد
ارتسم الرعب على وجوههم جميعا .. قال
«لوكا» الرهيب وهو يضحك : انتم ايها
الصغار تريديون الضحك على «لوكا» ثم
دوت ضحكاته من جديد .

ثم وجه سؤالا الى الشياطين .. من
انتم ؟! .. ولماذا جئتم ؟! . اكنتم ترغبون
فى القاء القبض على «كارلوس روبيرتو» ثم
ضحك مرة اخرى .. اننى مت منذ زمن بعيد
وساعود للحياة بارادتى ثم توالت ضحكاته
فى هيستريا .. واخذ يسعل من كثرة
الضحك .. كان «لوكا برازى» او .. «كارلوس
روبيرتو» رجل فى منتهى الذكاء والاناقة
فضلا على وسامته لقد سيطر هذا الرجل



اندفع أحد الضباط إلى "أحمد" وبقية الشياطين وحياهم وهو ينحنى للأمام
ويقول : مستحيل ماذا فعلتم بالضبط ثم كيف ؟

على معظم نشاطات تجارة المخدرات فى العالم واحاط نفسه بمجموعة من الرجال الاقوياء الذين يحبونه بشكل جنونى ولذلك فشلت كل محاولات الانقلاب ضده او القبض عليه .. كان الشياطين فى تلك الاثناء مقيدين بسلاسل حديدية قوية وقفوا جميعا فى حالة صمت لايعرفون ماذا يحدث لهم فى الدقائق القادمة !!

فجأة سمعوا الزعيم «لوكا» وهو ينادى عبر الهدفون على العميل «الأفعى» .. وعلى الفور انفتح احد الأبواب اتوماتيكيا وظهر العميل «الأفعى» الذى حيا الزعيم ووقف صامتا فقال له «لوكا» : عليك الآن بسحب اعترافات هؤلاء الأولاد قبل ان نشاهدهم فى بئر الأفاعى .. فابتسم العميل «الأفعى» وهو يقول : سمعا وطاعه ياسيدى .

واقتاد الشياطين الى غرفة مجاورة لغرفة الزعيم وهناك بدأ استجوابهم .. قال فى لهجة سريعة : لقد وصلنا اخيرا إلى الرجل الداهية وعلينا بالتصرف بحكمة والا فقدنا عمرنا جميعا .

كان «احمد» او الرجل «الأفعى» يتحدث بالعربية الى الشياطين وهو يعرف ان كل مايدور الآن معروض على شاشة العرض فى غرفة الزعيم فقط دون ان يفهم ماذا يقولون لأنهم يتحدثون بالعربية .



ضحك الرجل "الأفعى" بصوت عالى وهو يردد .. إخوانى الأفاعى .. ستكون الوجبة دسمة هذه المرة وخاصة ومعهم فتاة جميلة .

قال «احمد» : ساصعد الآن لمقابلة الزعيم فى غرفته العلوية وساقوم بعدها بفصل التيار الكهربى عن انحاء القلعة ثم القى بمفتاح صغير على الأرض وقال هذا مفتاح



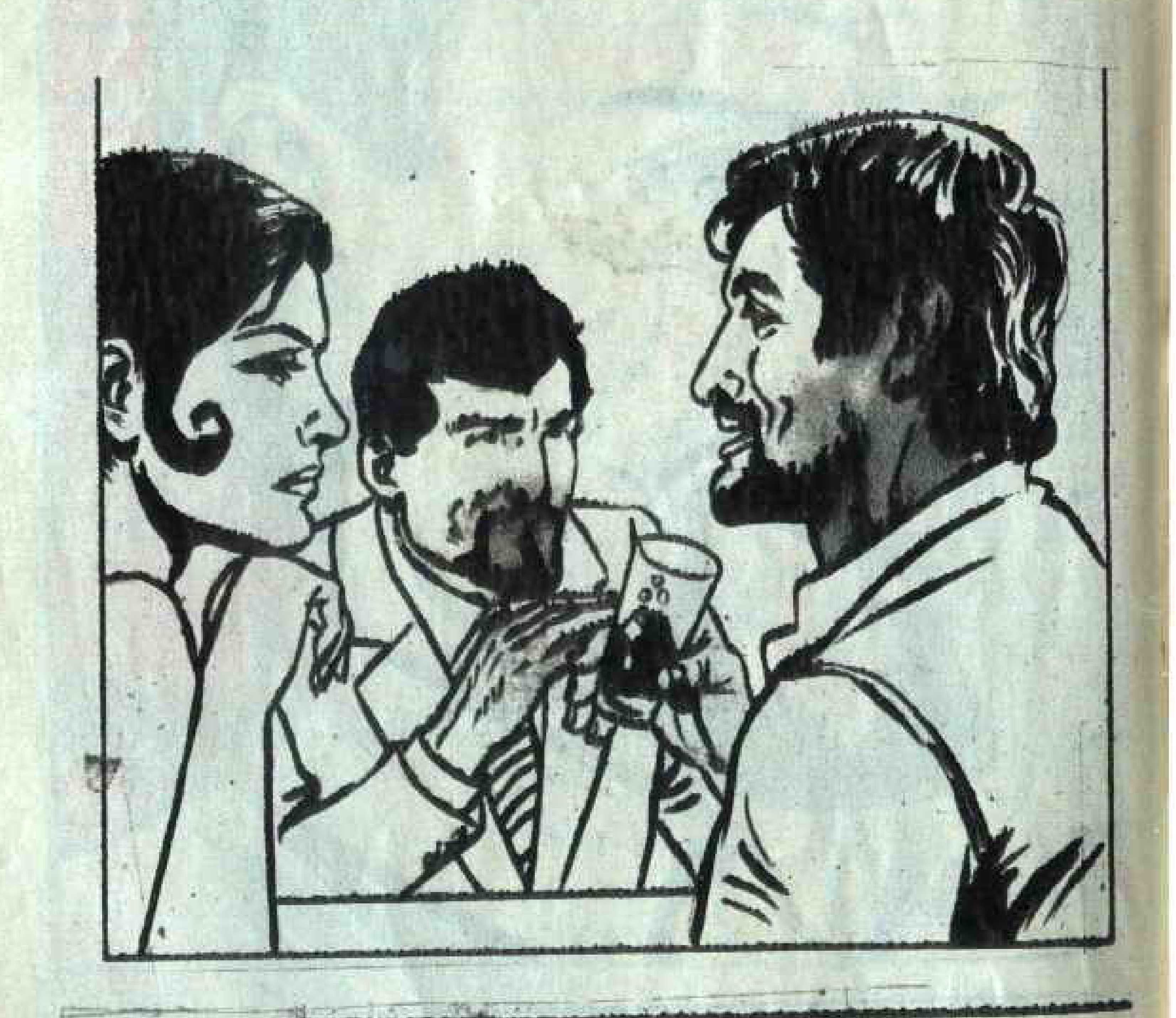
قيودكم تحرروا منها بسرعة فى الوقت الذى سينقطع فيه التيار الكهربائى .. سيتعطل بعدها كل شىء بالقلعة المحصنة وحتى الأسلحة التى تعمل بالكهرباء وسنواجه لحظتها صراعا مع الحراس الأقوياء الذين يقومون بحراسة الرجل الداهية «كارلوس روبيرتو» !

انتهى «احمد» من كلماته وصعد لمقابلة الزعيم «لوكا» الرهيب أو «كارلوس روبيرتو»

كان الزعيم مسترخيا على سريره حين دخل عليه «احمد» .

قال الزعيم : لقد رأيتك وانت تحاول مع هؤلاء الأولاد هل توصلت لشىء معهم فقال «أحمد» : نعم انهم يحاولون كسب بعض الوقت ليتاخر نزولهم لبئر الأفاعى ثم ضحك ؟

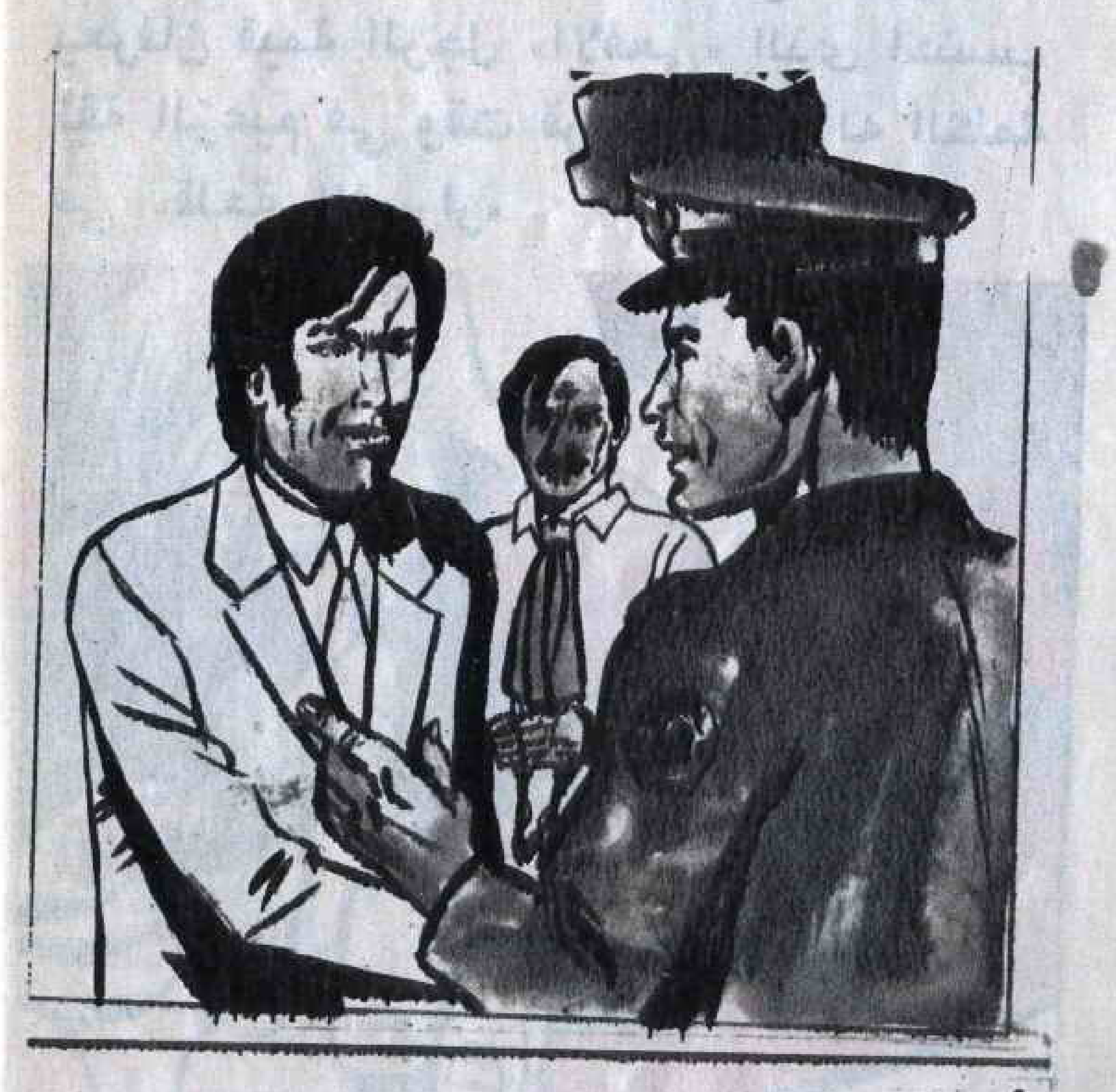
وضحك معه «لوكا» الرهيب وهو يقول : فليذهبوا اذن الآن فانى لا اهتز ولا اخاف ثم ضحك بصوت عال وهو يعطى الامر لـ «احمد» بان يذهب بهم إلى بئر الافاعى .



اتجه «أحمد» إلى غـرفة الكنتـرول الضخمة وكان العامل ومعه حارس الغرفة يجلسان ويحتسيان كوبين من الشاى . قال «أحمد» موجها حديثه اليهما : اصعدا لمقر الاجتماعات فاطاعا الأوامر على الفور فهما يعرفان قيمة الرجل «الأفعى» الذى اكتسب ثقة الزعيم فى وقت قريب وصار له الكلمة فى «قلعة الأسرار» .



وما ان صعدا العامل وحارس غرفة التحكم فى كهرباء القلعة حتى سحب «احمد» احد الأزرار التى تعطل كل اجهزة القلعة وساد الظلام لحظات قبل ان تضاء





الشموع ويظهر الحراس العمالقة ويتجهون الى غرفة الزعيم العلوية .

لم يكن يتخيل «كارلوس روبيرتو» ان هناك محاولة انقلاب عليه ولذلك ظل مسترخيا إلى ان يعرف سبب العطل .

كان فى تلك الاثناء قد تحرر الشياطين من قيودهم واتجهوا بناء على اشارة «احمد» .. باتجاه غرفة الزعيم كان هناك مجموعة من الحراس يزيد عددهم عن الثلاثين وصاحوا جميعا وهم يرون الشياطين وقد تحرروا من

قيودهم .. خيانة .. خيانة .. وسمع «كارلوس» صوت الحراس فامر بسرعة القبض على العميل «الأفعى» وهو يردد بالانجليزية تارة وبالفرنسية تارة اخرى مستحيل .. مستحيل .

بسرعة توجه الحراس وقد امسك بعضهم باسلحة نارية باتجاه الشياطين الذين اندفعوا ليشتبكوا مع الحراس .

ودارت معركة شرسة فاجا الشياطين الحراس بالعلبة السرية التى تصدر سحبا رمادية تحجبهم عن الرؤية وتعالت صيحات الحراس اشباح اننا نحارب شياطين .. عفاريت وحسم الشياطين المعركة بسرعة وامسك «احمد» ومعه «باسم» بالزعيم «كارلوس روبيرتو» الرجل الذى مات سبع مرات .. وكان على وشك الهروب من الدهليز الخلفى للقلعة .

بعد ان سيطر الشياطين على الموقف



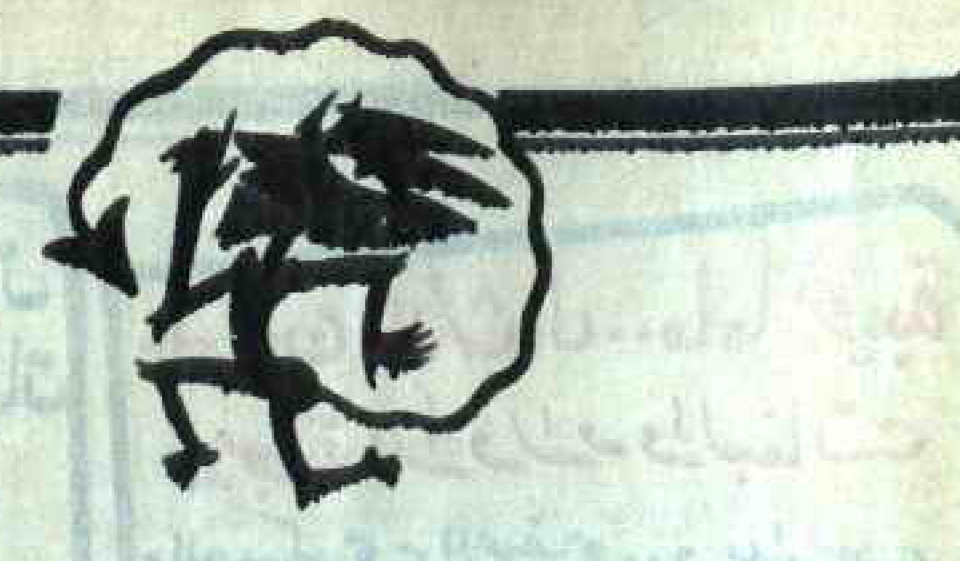
قال "لوكا" الرهيب وهو يضحك : أنتم أيها الصغار تريدون الضحك على "لوكا" ثم دوت ضحكاته من جديد .

تماما فى قلعة الأسرار .. ذهب «احمد» الى غرفة التحكم الكهربائية وسرعان ماضيئت الأنوار من جديد وعلى الفور قام الشياطين بحبس كل الحراس فى الوقت الذى ذهب فيه «احمد» وبصحبته «زبيدة» حيث ابلغا السلطات عن مقر «قلعة الأسرار» .

كان رجال البوليس فى غاية الاندهاش وهم يرون هذه القلعة وقد عقدت الدهشة السنتهم فلم ينطقوا بحرف واحد .

بينما اندفع احد الضباط إلى «احمد» وبقية الشياطين وحياهم وهو ينحنى للأمام .. ويقول : مستحيل ماذا فعلتم بالضبط ثم كيف ؟ واكمل الضباط اخيرا تم القبض على «كارلوس روبيرتو» الحقيقى ....

تمت



المغامرة القادمة

صفقة السلاح

الاسلحة المهربة الى ايدى العابثين بالامن قضية اهتم بها الشياطين من اين تاتى الاسلحة ؟ من هم تجار السلاح ؟ كيف تهرب الاسلحة وتباع ؟!!

الشياطين يتابعون شبكة ضخمة من المهربين والاسود المفترسة والفئران الضخمة الجائعة .

ترى هل يتمكنون من القضاء عليهم !

هذا ماتعرفه عندما تتابع هذه المغامرة المثيرة ..

اقرا التفاصيل العدد القادم !